Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفيها: مات حاتم الطائى[١].

وفى سنة تسع:

قدم عروة بن مسعود الثقفى وأسلم، وسأل أن يكون داعيًا قومه إلى الإسلام، فقال له رسول الله ﷺ: «إنهم قاتلوك» فاختار المضى، فمضى إليهم بالطائف فقتلوه.

وفيها: قدم كعب بن زهير، الذى كان رسول الله ﷺ أهدر دمه بسبب أبيات قالها، فكتب إليه أخوه ينصحه، ويأمره بالقدوم على رسول الله ﷺ فإنه لا يقتل من جاءه تائبًا فقدم وامتدح رسول الله ﷺ بقصيدته المشهورة التى أولها:

بانت سعاد فقلبى اليوم متبول

فأسلم، وأعطاه رسول الله ﷺ بردته، فاشتراها معاوية من أهل كعب بأربعين ألفًا، وتوارثها الخلفاء الأمويون والعباسيون، حتى أخذها التر.

وحين بلغه ﷺ أن الروم قد جمعوا جموعًا كثيرة، وأن هرقل رزق أصحابه لسنة، وأجلب معه لخم، وجذام، وعاملة، وغسان وقدموا مقدمًا بهم إلى البلقاء.

غزوة تبوك[٢]:

وفى رجب من هذه السنة: كانت غزوة تبوك، فأعلم رسول الله ﷺ مقصدهم وأنه يريد غزو الروم، وكان قبل ذلك يورى بغيره، وكان الحر شديدًا، والناس فى عسرة، والبلاد فى جدب، ولذلك سمى جيش العسرة.

وأمر رسول الله ﷺ المسلمين بالنفقة، فأنفق أبو بكر جميع ماله، وأنفق عثمان نفقة عظيمة، قيل: كانت ألف دينار، وثلثمائة بعير طعامًا، روى عن النبى ﷺ أنه قال: «لا يضر عثمان ما صنع بعد هذا اليوم»[٣].

---

(١) أهمل المصنف خلقًا ممن توفوا فى هذه السنة وهم: جعفر بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم، سراقة بن عمرو بن عطية، شهر براز ملك الفرس، عبد الله بن رواحة بن ثعلبة أبو محمد، عبادة بن قيس بن عنبسة عم أبى الدرداء، عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب، ذكرهم ابن الجوزى فى المنتظم (٣/ ٣٤٦ ـ ٣٥١).

(٢) انظر طبقات ابن سعد (٢/ ١/ ١١٨، ١١٩)، تاريخ الطبرى (٣/ ١٠٠)، ابن هشام (٢/ ٥١٥)، الكامل (٢/ ١٤٩)، البداية والنهاية (٥/ ٢)، ابن سيد الناس (٢/ ٢١٥)، شرح المواهب (٣/ ٦٢ ـ ٨٩).

(٣) أخرجه أحمد (٥/ ٦٣)، الترمذى (٣٧٠٢) من حديث عبد الرحمن بن سمرة وسنده حسن. =